**الجواب عن الاستدلال على مشروعية المولد النبوي بحديث صوم الاثنين**

**الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيد ولد آدم نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:**

**فقد قال بعضهم: دليلنا على مشروعية الاحتفال بـ**[**المولد النبوي**](https://twitter.com/hashtag/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%84%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A8%D9%88%D9%8A?src=hash)**: قوله ﷺ عن صوم يوم الاثنين: (ذاك يوم ولدت فيه، ويوم بُعثت -أو أُنزل علي- فيه) أخرجه مسلم.**

**وهذا من أغرب الاستدلالات!**

**فأولا: الحديث يقرر فيه ﷺ: (الصوم)، وهم يقررون: (احتفالا) فيه أشياء كثيرة، ليس منها الصوم! فأين هذا من هذا؟!**

**ثانيا: الحديث في صوم يوم (الاثنين) من كل أسبوع؛ وهم يقولون باحتفال في يوم (الثاني عشر من ربيع الأول) كل عام! فأين هذا من هذا؟!**

**لسان حالهم في هذا الاستدلال العجيب: كما أن لرسول الله ﷺ أن (يشرع) حكما محددا بوقت معين؛ فنحن -أيضا- لنا أن (نشرع) حكما محددا بوقت معين!**

**أي: كأنهم يقولون: النبي ﷺ سنّ صوم الاثنين لأنه يوم مولده؛ فنحن نجعل احتفالا في يوم آخر (12/ربيع1) لهذا السبب؛ فله ﷺ أن يُحدّد، ولنا أن نُحدّد!**

**ثالثا: كأنهم يقولون -أيضا-: كما أن للنبي ﷺ أن يحدد عملا بسبب يوم مولده؛ فلنا أن نحدد عملا -أو أعمالا- لهذا السبب!**

**مضارعةٌ للتشريع أخرى .. شعروا أو لم يشعروا!**

**رابعا: لو أن شخصا قال: لأجل أن يوم الاثنين يوم مولده فسأصلي ١٠ ركعات! فلا يختلف العلماء أن فعله بدعة؛ إذ الواجب الوقوف مع النص بلا زيادة أو تغيير.**

**فالنبيﷺ بلّغ عن ربه حكما يكون في يوم الاثنين -وهو الصوم، وإن كان سببه كونه يوم مولده ويوم مبعثه- فكيف بتحديد يوم آخر، بأعمال أخرى؟**

**أأنتم أعلم أم الله؟!**

**خامسا وأخيرا: إذا كنتم فرحين -حقا- بمولده ﷺ؛ فلمَ لا تكتفون بما جاء في السنة: (صوم يوم الاثنين)؟**

**أم أنكم ترون أن ما جاءت به السُنة ناقص غير كافٍ؟**

**فأيُّ خذلانٍ بعد هذا!**

**والخلاصة أن الحديث ليس لهم فيه مستمسك؛ بل هو حجة عليهم لا لهم.**

**أسأل الله أن يهدينا إلى الرشد، وأن يعيذنا من الإحداث في دينه، والله تعالى أعلم.**

وكتبه: صالح بن عبد العزيز بن عثمان سندي

11/3/1436هـ